Journal of Psychology and Behavior Studies
مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية
ISSN: 2753-2364
DOI: 10.32996/jpbs
Journal Homepage: www.al-kindipublisher.com/index.php/jpbs

حماية الأطفال من مخاطر الإنترنت من وجهة نظر الأطفال ومقدمي الرعاية في العاصمة الأردنية- عمان

د. إسراء فوزي مصطفى العر

تاريخ استلام البحث: 2025/07/20 **تاريخ نشر البحث: 2025/08/26** **المجلد: 5** **العدد: 2**

الملخص:
هدفت الدراسة إلى حماية الأطفال من المخاطر عبر الإنترنت في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر الأطفال ومقدمي الرعاية، في عام (2023-2024) وذلك من خلال التعرف على المخاطر التي يواجها الأطفال عبر الإنترنت، وآليات حماية الأطفال منها بأنواعها المختلفة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع المعلومات من خلال المقابلات، التي تم إجرائها على عينة الدراسة المكونة من (30) طفل ضمن محافظة العاصمة عمان و(30) شخص من مقدمي الرعاية لنفس عينة الأطفال الذين تمت مقابلتهم. خلصت الدراسة إلى أن المخاطر التي يواجها الأطفال عبر الإنترنت في ازدياد وتتطور، وأن تأثيراتها السلبية أصبحت خطراً يهدد سلامتهم النفسية والعقلية، وبالتالي نحن بحاجة إلى تطوير وتحديث آليات الحماية، حيث كانت نسبة اتفاق الأطفال حول المخاطر من خلال ثلاثة محاور تم تحديدها، على أن الوعي بالمخاطر والألعاب الإلكترونية والشات هو الأكثر خطورة من حيث التواصل مع الغرباء، وتأثيراتها بعدم التركيز والتشتت، وضررها صحيا يليها المخاطر من المحتوى والمصادر، وأخيرا الوصول للإنترنت، وأنّ دور مقدمي الرعاية بالحماية من المخاطر يتمثل بتفعيل آليات الحماية وكان دوراً متوسطًا ويرتبط بمجالات متعددة وذلك بالتزامه بمعايير الوعي والأمان الرقمي، وأوصت الدراسة بالاستعانة بجميع الإجراءات والممارسات في اتجاه تفعيل آليات حديثة، من أهمها الوعي الفكري والمتابعة الصحيحة، بنسبة 53.33%.يليها تحديد إمكانية الوصول للإنترنت، بنسبة 15% . وفي ضوء نتائج الدراسة تم اقتراح آليات محددة لحماية الأطفال من مخاطر الانترنت بهدف مساعدة مقدمي الرعاية والأطفال أنفسهم في عمان على تطبيق هذه الاليات للحماية من الأخطار.

الكلمات المفتاحية: الأطفال، المخاطر الرقمية، مقدمي الرعاية.

Protecting Children from The Internet Risks: A Perspective from Children and Caregivers in The Capital of Jordan- Amman

Essra Fawzy Mostafa Al-Eer

Corresponding Author: Essra Fawzy Mostafa Al-Eer, **E-mail**: esraa_nablus@hotmail.com

RECIEVED: 20 July 2025 **PUBLISHED:** 26 August 2025 **DOI:** 10.32996/jpbs.2025.5.2.3

Abstract
The study aimed to protect children from online risks in the capital of Jordan-Amman from the perspectives of both children and caregivers during the year (2023-2024). This was achieved by identifying the online risks faced by children, and exploring the protective mechanisms against various types of risks. The study adopted a descriptive-analytical approach, collecting information through interviews with (30) children and (30) caregivers in the capital of Jordan-Amman. The findings highlighted an increasing and evolving nature of online risks, with negative impacts posing a threat to the psychological and emotional well-being of children. The study emphasized

the need for the development and updating of protection mechanisms. The children's consensus on risks identified awareness of risks, electronic games, and chat as the most hazardous in terms of communication with strangers, their distracting effects, and potential health risks. Risks related to content and sources, as well as internet access, that were followed. Caregivers were found to play a moderate role in protection, linked to various areas, by adhering to digital awareness and safety standards. In conclusion, specific protection mechanisms were suggested based on the study's results, aiming to assist caregivers and children in Jordan to apply these mechanisms to mitigate the internet risks.

Keywords: Children, Digital Risks, Caregivers

المقدمة:

في ظل الانتشار الواسع للوسائل والتقنيات التكنولوجية الحديثة، وفي ظل التحديات الاجتماعية عبر شبكات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، بات من المحتم على كل أسرة ومؤسسة تهتم بالأطفال أو تقدم الرعاية لهم أن يولوا جل الاهتمام في تقديم المزيد من الوعي لأطفالهم للتمتع بمزايا الانترنت والتي تتيح الفرصة للحصول على حياة أسهل تتوافر فيها جميع الإمكانات التي كادت تكون بعيدة المنال، كالتعليم والتسوق والتواصل مع الآخرين بكل سهوله، وبالمقابل توعيتهم بمضار ومحاذير استخدامه، إذ أن ذلك قد يعرض بعض الفئات العمرية من الأطفال لمخاطر متعددة، كالتعرض للمحتوى الغير مناسب، والاعتراف بخصوصياتهم للآخرين، مما يستوجب تعزيز سلوكيات الانترنت الآمنة، وحمايتهم من التحرش الإلكتروني والإدمان والتي تشكل مخاطر لها أبعاد تربوية ونفسية واجتماعية على الأطفال.

ويعد الأردن من الدول السباقة في إجراء الدراسات كالمؤتمر الأول للأمن السيبراني الذي أقامته جامعة عمان العربية 2022 ونشر دراسات متخصصة بالتعاون مع مديرية الأمن العام المتعلقة بالأمن السيبراني والهجمات السيبرانية، وطرح برامج متخصصة لإعداد أفراد متخصصين في هذا المجال.

وكذلك تفعيل قانون الجرائم الإلكترونية، إذ أن المخاطر المحيطة بالأطفال تحتاج لاستجابة فعالة من السلطات والمجتمع لتعزيز الأمان الرقمي، وتعزيز وعي الأفراد بكيفية التصدي لتحديات الإنترنت في الأردن، تحت بند احمِ طفلك، إذ تعتبر الاستراتيجيات الشاملة للأمان السيبراني أمراً حاسما للمؤسسات والأفراد لحماية الأنظمة والمعلومات الحساسة من التهديدات الرقمية. (**المركز الوطني للأمن السيبراني،2023)**

ومن الجدير بالذكر أن الدول العربية في تطبيق الرقابة على شبكة الانترنت تنقسم بين ثلاثة مواقف، إما متشددة وتقيد وتمنع استخدام الشبكة تماما، وأخرى تتعامل مع الانترنت بمرونة وتيسر اتاحتها للجميع بالتعامل المباشر مع كافة المواقع التي يرغب فيها وحمايتها للمستخدم محدودة للغاية، وأخرى تقع بين الموقفين السابقين بالإتاحة للاستفادة من مزايا الانترنت دون المساس بالقيم الدينية والأخلاقية.(عبدالرزاق، 2021)

الأدب النظري والدراسات السابقة

يعرّف الانترنت على أنه شبكة تتألف من مئات الحاسبات الآلية المرتبطة مع بعضها البعض، إما عن طريق الأقمار الصناعية أو عن طريق خطوط الهاتف، لتؤلف شبكة هائلة لنقل المعلومات، وتمكّن المستخدم من الوصول إلى أيّ منها في أي وقت وأي مكان يتواجد فيه (Apuke, Lyendo, 2023)

وترى الفيومي (2022) أن شبكة الانترنت مصدراً مهماً للحصول على المعلومات والمعارف المتنوعة وفي كل المجالات، وهي أداة تعليمية محفزة ومسلية للأطفال حيث يمكن مشاهدة وتعلم المعارف المفيدة وحل المسائل من خلال الألعاب والبرامج التثقيفية والشبكات الاجتماعية، فضلا عن كونها مصدرا للتواصل بين الأشخاص مما يوفر فرصا للتعلم عن طريق تبادل المعلومات والمعارف والأفكار" إلا أنها أيضا لها بعض التأثيرات السلبية مثل التعرض للعنف والإباحية وإدمان الإنترنت، والتعرض للمحتوى غير اللائق للإعلانات وما تبثه من معلومات غير صحيحة وسوء استغلال المعلومات الشخصية والأسرية، وعدم إعطاء الوقت الكافي للأنشطة الرياضية والاجتماعية.

ويعد العالم الأمريكي هربرت مارشال موهان Herbert Marshal McLuhan (2005) أول من شعر بوجود خطر الانترنت وهو أحد علماء علم الاجتماع، والذي اهتم كثيرا بتأثير وسائل الإعلام حيث يرى بأن المضمون ليس كل شيء إنما يوجد أهم منه وأكثر تأثيراً ألا وهي الوسيلة نفسها وبعبارة أخرى التكنولوجيا، كما ترى كيمبرلي يونغ Kimberly Young (2015) أن الانترنت أداة هامة في تعلم الأطفال، بالإضافة إلى كونه وسيلة مسلية للغاية وغنية بالمعلومات، وهذه المميزات قد تحرّض الأطفال على الهروب من الواقع، وبإمكان أي شخص أن يكون في غرفة الدردشة عبر الإنترنت ويلعب مباريات مثيرة وصعبة ضد لاعبين آخرين من جميع إنحاء العالم، فابالنقر مرة واحدة على الجهاز يمكنهم الدخول إلى عالم مختلف، لا يبقي لمشاكل حياتهم الحقيقية أي وجود وجميع الأشياء بالنسبة لهم هي تجربة ممكنة، وأما الأطفال الذين يفتقرون إلى علاقات ورعاية كافية، أو الذين يعانون من ضعف المهارات الاجتماعية ومهارات التأقلم فهم أكثر عرضة لتطوير عادات غير مناسبة أو مفرطة على الإنترنت (كياس،2018).

وكثيرا ما يقوم الطفل بتعريض نفسه للخطر على الإنترنت، خصوصا في ظل عدم تمتعه بمقومات تجعله يعي ويدرك بين ما يجب وما لا يجب فعله عند استخدامه لها، ففي غمرة تصفحه واندماجه مع المواقع الإلكترونية المتاحة بكثرة على الإنترنت التي يراها مشوقة ومحببة له، ومع هذه المواقع التي تطلب منه مثلا الإفصاح عن هويته أو عن بياناته الشخصية، قد ينسى الطفل نفسه ولا يدرك ما يدلي به وما يفصح عنه، وما العواقب المترتبة على ذلك؛ فالطفل يتمتع بعفوية شديدة تجعله يتصرف دون النظر أو الالتفات إلى أي نصائح أو إلى أي قواعد، أو حتى ضوابط يضعها له ولي أمره أو معلموه عند استخدامه الإنترنت؛ مما يعرضه لكثير من المشاكل والعديد من المخاطر والانتهاكات (محمود، 2019).

وهذه المخاطر تزداد يومًا بعد يوم، وهذا ما تشير إليه الدراسات والبحوث الميدانية، حيث وجد بأن الاتصالات تسهل الاستغلال الجنسي الذي يتم عبر غرف الدردشة والشبكات الاجتماعية، والمراسلات السرية، والتنمر الالكتروني، والصور غير اللائقة التي لا تلائم نمو الطفل وتؤثر ليس فقط على نموه الذهني والمعرفي، بل كذلك على سلوكه وتصرفه مع الآخر، وقد يكون هذا الأمر ميسرا من خلال العديد من المواقع المعادية للمعتقدات والأديان، أو تلك التي تشجع على تعاطي المخدرات والانتحار، والعنف وغيرها من المواقع الأخرى المشابهة والتي تبث السموم للأطفال والمراهقين (الفيومي، 2022).

احصائيات وأرقام:

بحسب إحصائيات منظمة اليونيسف أن أكثر من 175,000 طفل يستخدمون شبكة الإنترنت للمرة الأولى في كل يوم أي بمعدل طفل جديد كل نصف ثانية، كما وحذرت المنظمة المعنية بالأطفال من أنه على الرغم من الفرص والفوائد العديدة التي تتيحها إمكانية الوصول الرقمية لهؤلاء الأطفال، إلا أن الإنترنت تعرضهم أيضاً لعدد من المخاطر والأضرار (يونيسيف، 2021).

أسباب التعرض إلى مخاطر الانترنت:

ويشير محتار (2021) الى أهم الدوافع المتسببة في إدمان الإنترنت:

- **السرية**: حيث يوفر الإنترنت امكانية الحصول على المعلومات والمعارف، وطرح الأسئلة، والتعرف إلى الأشخاص من دون الحاجة إلى أن يقوم المستخدم بتعريف نفسه بكل التفاصيل الحقيقية توفر شعوراً لطيفاً بالسيطرة على الموقف.
- **الهروب:** يوفر الانترنت الهروب من الواقع الحقيقي إلى واقع بديل أو افتراضي، ومن الممكن للإنسان الذي يفتقر إلى الثقة بالنفس بأن يصبح شخصية جذابة، ويجد الإنسان الانطوائي لنفسه أصدقاء كما يريد.
- **تأكيد الذات:** إذ يبحث الطفل عن إثبات قدرته للتعامل مع التحديات، وتعزيز صورته الايجابية أمام نفسه وأمام الآخرين.
- **سهولة الوصول:** وذلك بإتاحة جميع الوسائل للطفل سواء بموافقة الأهل أو من غير علمهم، مما يتيح له الوصول للمحتوى الغير مناسب، أو التواصل مع أشخاص مجهولين، مما يشكل خطرا يجعلهم عرضة للجريمة الرقمية.
- **ضعف الوعي الرقمي (كيفية التحقق من صحة المعلومات على الإنترنت بشكل جيد):** وهذا يشير إلى نقص في المهارات المتعلقة بالإنترنت، وذلك بعدم القدرة على تقييم مصداقية المعلومات عبره، وعدم السيطرة على إعدادات الخصوصية فيهمل سلامة المعلومات الشخصية.
- **ضعف وسائل حماية الخصوصية والرقابة الوالدية:** ويشمل النقص في الأدوات التكنولوجية التي تتيح للأهل رصد وتحديد الوصول إلى المحتوى الرقمي، أو أنها وسائل معقدة يصعب عليهم استخدامها، مما يستدعي من الشركات المصنعة ومقدمي الخدمة تحسين وتطوير وسائل الرقابة لتكون أكثر فاعلية.

مخاطر الإنترنت على الأطفال

تتمثل عوامل الخطورة المرتبطة بالإنترنت في أنها تتيح للأطفال القيام بعديد من الأشياء في نفس الوقت والإبحار في مختلف المواقع الالكترونية دون رقابة الأمر الذي يجعلها تشكل خطورة كبيرة على بنيتهم النفسية وتكوين شخصيتهم، حيث لا يوجد طفل يستخدم الإنترنت بشكل آمن تماماً من مخاطر الدخول إليها، ولكنهم الأكثر ضعفاً وأيضا الأكثر عرضة للمعاناة من الأضرار، ويمكن تصنيف المخاطر التي يواجهها الأطفال على الإنترنت إلى ثلاث فئات مخاطر المحتوى ومخاطر الاتصال، ومخاطر السلوك (نش والعبزوزي، 2023).

- **مخاطر المحتوى**

حيث يتعرض الطفل لمحتوى غير المرحب به وغير لائق ويمكن أن يتضمن ذلك الصور الجنسية والإباحية العنيفة وبعض أشكال الدعاية والمواد العنصرية أو التمييزية ومواقع الإنترنت التي تروج لسلوكيات غير صحيحة أو خطيرة، مثل إيذاء النفس والانتحار.(بوبعاية، 2020).

- **مخاطر الأمان(اختراق حسابات، التفاعل مع الغرباء، استغلال المعلومات الشخصية، مشاركة صور)** عندما يشارك الطفل في اتصال محفوف بالمخاطر، على سبيل المثال مع شخص بالغ يسعى لاتصال غير لائق بالطفل أو لإغوائه لأعراض جنسية أو مع أفراد يحاولون دفع الطفل إلى التطرف وإقناعه بالمشاركة في سلوكيات غير صحيحة أو خطرة.
- **مخاطر السلوك والتقليد للمحتوى وخصوصا ما يبثه المشاهير**

حيث يتصرف الطفل بطريقة تسهم في إنتاج محتوى أو وقوع اتصال محفوف بالمخاطر وقد يشمل ذلك قيام الأطفال بكتابة أو إنشاء مواد تحرض على كراهية أطفال آخرين، أو التحريض على العنصرية، أو نشر وتوزيع صور غير لائقة بما في ذلك مواد أنتجوها بأنفسهم.

- **خطر الألعاب الإلكترونية**

ادمان ألعاب الانترنت: وهي الاستخدام المتكرر والمستمر لألعاب الكمبيوتر والفيديو بشكل مفرط وعدم القدرة على السيطرة الاتجاهات والسلوكيات المتزايد نحو استخدام ألعاب الانترنت (Yuh, 2018).

انتشرت الألعاب الإلكترونية بشكل كبير والتي تحرض على ممارسة العنف كما تتنافس الشركات المنتجة لمثل هذه الألعاب على إنتاجها بأحدث التقنيات وعلى الرغم من أن ممارسة العاب الفيديو لن تتسبب على الأرجح في أذى جسدي مباشر فإن العنف والدماء والبشاعة المجسدة في هذه الألعاب ربما تتسبب في إحداث أذى نفسي ونتيجة لتلك المشكلة يعتقد الكثير أن التعرض إلى الإعلام العنيف أثناء فترة الطفولة المبكرة لا بد من تجنبه (ستيفن، 2017). ويصل الطفل أحيانا الى مرحلة من الإجبار العقلي، فهذه الألعاب التي تجسد الحياة في العوالم الافتراضية بما يتوافر لها من التقنيات الحديثة والتي تتطور يوما بعد يوم بصورة متسارعة ومذهلة، يمكنها توليد تأثير نفسي غير سوي على الطفل كالانطواء والعزلة والتوحد وقد يعتبر الطفل العالم الحقيقي امتداد لما كان يفعله بالواقع الافتراضي ويتصرف في عالمه الحقيقي كما كان يفعل في العالم

الافتراضـي مما يترتب عليه حدوث سـلوكيات ضـارة ومشـكلات الطفل، فبعض الأطفال تعرضـوا لحوادث لتقليدهم حركات الرجل الوطواط" أو "سوبرمان" ، أو تقليدهم لسلوك العنف الجسدي أو الارهابي الممارس في الألعاب الافتراضية (حسن وحسون، 2018).

الآثار المترتبة على استخدام الانترنت:

هذا وقد أشار محتار (2021) إلى بعض الآثار المترتبة على إدمان الانترنت والمتمثلة بما يلي:

- يسبب الإفراط في استخدام الإنترنت اضطرابات نفسية ومشكلات عقلية محتملة.
- يُسبب إدمان الإنترنت الأرق، واضطرابات النوم، وخلل في دورة النوم الطبيعية.
- عدم الاتزان الانفعالي، وضعف ردود الأفعال الاستجابية.
- سرعة الغضب والعدوانية وظهور اضطرابات نفسية.
- الاسـتدراج الإلكتروني (الغرف الآمنة): (يتعلق بمحاولات أشـخاص غرباء جذب الأطفال عبر الإنترنت وإقناعهم بالكشـف عن معلومات شخصية أو التقاط صور غير مناسبة أو اللقاء بشكل حقيقي)
- التحصيل الدراسي: مما يؤدي لتشتت الانتباه، وقدرة الطلاب على التركيز على الدراسة.
- التأثيرات على الصـحة النفسـية مثل (القلق والاكتئاب، تأثّر الاسـتقلالية والقدرة على التعبير، تغيرات في سـلوك الطفل مثل التوتر والعدوانية أو التحول إلى سـلوكيات خطرة مثل التصـرفات العنيفة للتهرب من الضـغط النفسـي، الشـعور بالخجل والعار، التأثير على تقديرهم لأنفسهم وصورتهم الذاتية، تعاطي المخدرات، تعاطي الكحول).
- آثار اجتماعية مثل: انعزال اجتماعي، فقدان الثقة في الآخرين، التفاعل الواقعي مع الأصـدقاء، التماسـك الاجتماعي بين المجتمعات المضيفة واللاجئين.

الإجراءات العملية للحد من مخاطر الانترنت على الأطفال:

يمكن للباحثين والمعنيين بمجال التكنولوجيا، أن يقدموا للوالدين التدريب والتوجيه اللازمين حول ما يجب عليهم فعله كآباء وما لا يجب عند مواجهة التحديات، فالآباء يواجهون تحديات في حفظ التوازن بين الثقة والرقابة عند متابعة أنشطة أطفالهم على الانترنت، أما فيما يتعلق ببناء الثقة بينهم وبين الأطفال وحفظ التوازن بين الثقة والرقابة، فيمكن لعلماء الاجتماع والسـلوك أن يقوموا بدور مهم عن طريق بحث علاقة فالآباء والأبناء عند تناول الأمن الإلكتروني بالمنزل (Quayyum et al., 2021).

وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة من أجل حماية الأطفال عبر الإنترنت، من خلال القوانين والتشـريعات والمنظمات والجمعيات التي استحدثت، فالأسرة تتحمل وبدرجة كبير المسؤولية الأولى في حماية أبناءها من هذا الخطر المتنامي حيث حذر العديد من الأخصائيين في التربية وعلم النفس فالآباء والأمهات من مكوث أطفالهم لساعات طويلة أمام تلك الشاشات نظرا، لانعكاساتها السلبية على شخصية الطفل وتكوينه النفسي والعقلي، وهذا ما أكدته أعداد متزايدة من الأمهات اللاتي يعانين من بقاء صغار من لساعات طويلة أمام أجهزتهم، ولا يمتلك أولياء الأمور وسيلة لتحجيم هذا الإدمان في ظل غياب البدائل المناسبة (حسن وحسون، 2018).

كما يتمثل دور أفراد الأسـرة الأب والأم والإخوة الكبار في مسـاعدة الأطفال على الإدراك والتفريق بين الخيال والافتراض الذي يمكن تحقيقه وبين الخيال والافتراض الذي لا يمكن تحقيقه، ويجب تقديم القيم الأخلاقية للأطفال في التعامل مع الآخرين والتي لا تشـجع العنف، وإعلامهم بأن عالم الألعاب والأفلام العنيفة لا يمثل الواقع، بالإضافة الى متابعتهم وتحديد مدة زمنية للاستخدام والتي ينبغي ألا تزيد على الساعة يوميا قدر الإمكان وإتاحة الفرصة للأطفال لممارسة الألعاب الجسدية والحركة بعيداً عن الجلوس أمام جهاز الكومبيوتر، كما يمكن استخدام برامج للحماية من التعرض للمواد والمواقع غير المناسبة، بالإضافة إلى العمل على إقامة حوار صادق ومفتوح مع أطفالهم حول ما يفعلونه الإنترنت ومناقشـتهم بصـفة مسـتمرة فيما يشـاهدونه، أو يلعبونه وإمدادهم بالمعلومات والمعارف التي تجعلهم يتعاملون بإيجابية فيما يشـاهدونه أو يقومون باللعب والترفيه من خلاله (نش والعبزوزي، 2023).

كما أن هناك إمكانية لحماية الأطفال من إدمان الانترنت من خلال وضـع الجهاز في مكان عام، وتدريب الأطفال منذ الصـغر على الثقة بالنفس ومراقبة ذواتهم لتكون لدى الطفل القدرة على رفض السـيء والتمييز بين الضـار والنافع، إضـافة الى البرامج التي تمنع الأطفال من الوصـول الى مواد غير ملائمة على الانترنت، والحرص على عدم اسـتخدام الكاميرات دون علم الأهل (البيومي، 2021). ومن هذه البرامج برنامج Cyber Patrol أو برنامج Cyber Sitter، استخدام محركات بحث خاصة بالأطفال مثل متصفح Kiddle).

الدراسات السابقة ذات العلاقة بمخاطر الانترنت على الأطفال

قامت الفيومي (2022) بإجراء دراسة لغايات التعرف على الجرائم الإلكترونية، وأنواع الجناة في الجرائم الإلكترونية، وتحديد الدور المتوقع في حماية أولياء الأمور لأبنائهم من مخاطر الإنترنت، ورصد واقع إدراك أولياء الأمور للمخاطر التي يمكن أن تواجه أبنائهم على الإنترنت. واستخدم البحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة مطبقة على عينة عددها (160) من أولياء الأمور وأطفالهم تتراوح أعمارهم من سن 6 إلى 12عام، وتوصلت الدراسة إلى أن الأبناء يتعرضون لعديد من المخاطر أثناء استخدامهم للإنترنت منها مخاطر صحية ومخاطر نفسية ومخاطر أمنية، كما وضع آليات مقترحة لتفعيل دور أولياء الأمور في وقاية أبنائهم من مخاطر الجرائم الإلكترونية.

كما هدفت دراسة السلعوس (2022) إلى التعرف على واقع إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقتها ببعض المشكلات الإنفعالية والسلوكية لدى الطفولة المتأخرة في محافظة نابلس، باسـتخدام المنهج الوصـفي الارتباطي. حيث تكونت عينة الدراسـة من (511) طالباً وطالبة، (55.8%) ذكور و (44.2%) إناث من مرحلة الطفولة المتأخرة من المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسـطينية في محافظة نابلس، وقد أظهرت

الدراســة أن مســتوى إدمان الألعاب الإلكترونية لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة كانت متوســطة، وكان مســتوى القلق، والعزلة الاجتماعية، والسـلوك العدواني قليلة. وأشـارت النتائج أيضـاً الى وجود علاقة طردية بين إدمان الألعاب الإلكترونية وكل من مشـكلة القلق، ومشـكلة العزلة الاجتماعية، ومشكلة السلوك العدواني عند أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة، كما وجد أن درجة إدمان الألعاب الإلكترونية ودرجة القلق لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة عند الذكور أعلى منها عند الإناث.

ودراسة ريتشارد وآخرون (Richard, et al., 2021) التي هدفت معرفة العلاقة بين إيذاء التنمر ومشكلات الألعاب الإلكترونية وما المشاكل الداخلية والخارجية التي تتوسـطها، تكونت عينة الدراسـة من (6353) طالبا في المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين 12 و 18 عاما، وتشـمل التدابير الإيذاء المسـتمر الجسـدي واللفظي والإلكتروني وغير المباشـر) والاسـتيعاب (على سـبيل المثال ، أعراض القلق والاكتئاب والاسـتيعاب على سـبيل المثال، المشـاكل العدوانية والجائحة) ومشـكلات الألعاب الإلكترونية اسـتخدم الباحثون اسـتبانة التنمر واسـتبانة الألعاب الإلكترونية كأدوات لتحقيق أهداف الدراسة، بينت النتائج أن العلاقة بين التنمر اللفظي ومشكلات الألعاب الإلكترونية تم توسطها بشكل كامل من خلال وجود مشاكل داخلية وخارجية، تم التوسط بشكل كامل في العلاقة بين التنمر الجسدي و مشكلات الألعاب الإلكترونية من خلال مشاكل خارجية وهذا يشير النتائج إلى أن أنواعا مختلفة من التنمر ترتبط بشكل مختلف بمشكلات الألعاب الإلكترونية مع أغراض الصحة العقلية التي تتوسط بشكل كبير في هذه العلاقة.

كما أجرى المسـافري والعموش (2020) دراسـة هدفت للتعرف على الأسـباب التي تعرض الأطفال للإسـاءة عبر شـبكات الإنترنت وأهم سـلبيات اسـتخدام شـبكات الإنترنت من وجهة نظر الأسر التي يسـتخدم أطفالها شـبكات الإنترنت في مجتمع الإمارات، وشـملت العينة (210) طالبا وطالبة، منهم (105) طالبا و (105) طالبة، والثانية وشـملت العينة (210) من الأسـر التي يسـتخدم أطفالها شـبكات الإنترنت في دولة الإمارات. وقد كشـفت نتائج الدراسـة إلى أن الأسـباب المسـاهمة لتعرض الأطفال للإسـاءة عبر شـبكات الإنترنت كانت نتيجة تكوين الأطفال الصـداقات وعلاقات دون علم الأسرة واستخدام الإنترنت بشكل متكرر وبأوقات متأخرة دون علم الأسرة. أما نتائج الدراسة الخاصة بسلبيات استخدام شبكات الإنترنت من وجهة نظر الأسـر التي يسـتخدم أطفالها شـبكات الإنترنت في مجتمع الإمارات أظهرت التأثير السـلبي على مسـتخدمي الإنترنت والعزوف عن الدراسة والمساهمة في ترويج المواد الإباحية وترويج الثقافة الغربية. كما كشفت نتائج الدراسة حول الأسباب التي تعرض الأطفال للإساءة، والتي تمثلت في قلة اهتمام البرامج الإعلامية والمؤسسات المجتمعية بتوعية الأطفال حول الاستخدام الأمن لشبكات الإنترنت.

في حين أجرى الصــانع وآخرون (2020) دراســة بهدف معرفة درجة وعي المعلمين بالأمن الســيبراني وعلاقته بتطبيق أســاليب حديثة لحماية الطلبة من مخاطر الإنترنت، وأســاليب تعزيز القيم والهوية الوطنية لديهم، وتكونت العينة من (104) معلماً ومعلمة في مدارس مدينة الطائف الحكومية والأهلية. اسـتخدم المنهج الوصـفي الارتباطي، وأظهرت نتائج الدراسـة ارتفاع وعي المعلمين بالأمن السـيبراني في مجال حماية الأجهزة الخاصــة والمحمولة من مخاطر الاختراق الإلكتروني والهجمات الســيبرانية، وفي درجة اســتخدامهم لأســاليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت، وأســاليب تعزيز القيم والهوية الوطنية بمدينة الطائف من وجهة نظرهم في مجالات الاهداف الدراســية، وطرق التدريس، والأنشــطة والمشاريع، وأساليب التقويم، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة ومتوسطة بين وعي المعلمين بالأمن السيبراني واستخدامهم لأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت، ولأساليب تعزيز القيم والهوية الوطنية.

وفي دراسـة أجراها سـاجكال وآخرون (Sagkal et al., 2020) لمعرفة الصـلة بين ممارسـة ألعاب الفيديو العنيفة والتنمر في حي منخفض الدخل. تكونت العينة من (378) مراهقاً مبكراً تتراوح أعمارهم بين 12 و 14 عاما من ثلاث مدارس متوســطة عامة في حي حضــري منخفض الدخل في غرب تركيا. أكمل المشــاركون إجراءات الإبلاغ الذاتي عن ممارســة ألعاب الفيديو العنيفة، والانتماء المنحرف للأقران، والإيذاء، والتنمر، أشــارت النتائج إلى أن ممارسـة ألعاب الفيديو العنيفة ارتبطت بشـكل مباشـر وإيجابي بالتنمر الذي يمارسـه المراهقون الأوائل بالإضـافة إلى ذلك، توسـط الانتماء النظير المنحرف والإيذاء بشكل تسلسلي في العلاقة بين ممارسة ألعاب الفيديو العنيفة والتنمر.

وما يميز الدراسة الحالية هو ربطها بمشكلات واقعية حقيقية للفئة العمرية (10-14) وهي أكثر الفئات تأثرا من الناحية النفسية والتربوية والاجتماعية، كما أنها اشتملت على عينة متنوعة من أطفال المدارس الخاصة والحكومية والمدارس الدولية في محافظة العاصمة عمان مما يتيح مصداقية كبرى في تحليل المشكلة وايجاد الحلول.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يكتســب الإنترنت أهمية كبرى من حيث ســهولة الوصــول للمعلومات، ومجانية الحصــول عليها، وبالتالي ينتج عنها ســلبيات قد تحيط بالأطفال من الفئة العمرية (10-14) سنة من جراء الاستخدام السلبي له والتي قد تفوق ايجابياته إن لم تتبع بالمراقبة والمتابعة من مقدمي الرعاية ووعي الأطفال أنفسهم خاصة أن الاتصال عبر الانترنت تنعدم فيه هوية الفرد وبالتالي إمكانية تواصل الطفل مع أفراد مجهولين الهوية باستخدام اسـم مسـتعار Nick name مما يؤدي إلى تقديم الذات بشـكل مغاير للحقيقة فيقوم بأدوار مختلفة قد لا تكون مطابقة للواقع كما في الاتصـال المباشــر مع الآخرين. ويعتبر الأردن من الدول العربية التي تتبنى موقفا يتيح اســتخدام الانترنت بحرية كافية والتي قد تعرض الأطفال لمخاطر متعددة، وقد تبينت هذه المخاطر لدى الباحثة من خلال المشاركة مع باحثين آخرين في مؤتمر الأمن السيبراني حول أثر مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية من مخاطر الأمن السيبراني الذي أقيم في جامعة عمان العربية بالتعاون مع مديرية الأمن العام ومن هنا ينتج هنا سؤالين

أسئلة الدراسة:

1- ما لمخاطر التي يتعرض لها الأطفال عبر الإنترنت؟
2- ما الآليات المتبعة للحماية من مخاطر الانترنت؟

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية: تنبثق الأهمية العلمية للدراسة من حداثة موضوعها ومن المجالات التي تناولتها وخصوصًا انفرادها في تعرضها لمخاطر الانترنت والعالم الرقمي والتحديات التي يواجهها الأطفال، وتوفير اطار نظري متخصص تناول أهم المخاطر وأنواعها في المملكة الأردنية الهاشمية، وإتاحة أدب نظري متخصص في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في توفيرها نتائج وتوصيات منبثقة عن دراسة ميدانية لعينة ممثلة للمجتمع الأردني.

أهداف الدراسة:

1- تحديد المخاطر التي يتعرض لها الأطفال عبر الإنترنت.
2- التعرف إلى الآليات المتبعة لحماية الأطفال من مخاطر الإنترنت.

المصطلحات الإجرائية:

1- **الإنترنت**: تعرف شبكة الانترنت على أنها مصدر غني بالمعلومات الهائلة اللامحدودة، ومصدر ملهم للأطفال ضمن الفئة العمرية (10- 14) من حيث اللعب والتسلية والتواصل مع الآخرين بعيدا عن الواقع الحقيقي.
2- **المخاطر**: هي كل ما يؤثر سلبا الأطفال سواء من الناحية الاجتماعية والنفسية والأخلاقية نتيجة استخداماتهم لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.
3- **مقدمي الرعاية**: هم كل الأشخاص المعنيين برعاية وتنشئة وحماية الطفل، سواء من تربطهم به علاقة والدية، أو مجرد مؤسسات تنشئ الطفل وتقدم له الخدمات والتربية والتعليم.
4- الكلمات المفتاحية: مخاطر الانترنت، الأطفال، مقدمي الرعاية.

حدود ومحددات الدراسة:

أولا: **الحدود المكانية**: تم تطبيق هذه الدراسة على مستخدمي الإنترنت من قبل الأطفال ومقدمي الرعاية في محافظة العاصمة عمان.

ثانياً: الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفترة الزمانية الممتدة ما بين شهر نوفمبر إلى شهر ديسمبر من العام 2023.

ثالثاً: الحدود العلمية: تناولت الدراسة المفاهيم والجوانب النظرية ذات العلاقة في مجالها حيث تطرقت إلى مخاطر الإنترنت الأكثر تعرضا لها في الأردن، كما تعرضت الدراسة إلى الجوانب الأدبية ذات العلاقة في مخاطر الانترنت في مجالها والآثار المترتبة عليها، والاجراءات المتبعة للحد منها.

رابعاً: الحدود البشرية: تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 30 طفل بالإضافة إلى 30 من مقدمي الرعاية.

محددات الدراسة:

واجهت الباحثة عدة قيود ومحددات خلال إجراء الدراسة يمكن إبرازها على النحو الآتي:

- ضعف مستوى الوعي لدى مقدمي الرعاية عند عينة الدراسة المبحوثة.
- ضعف استجابة عينة الدراسة مع الباحثة، إلا من خلال اللعب والأنشطة التي تكسر الحواجز.
- تخوف الأطفال من التحدث أمام مقدمي الرعاية.
- ضيق وقت الباحثة.

منهجية الدراسة:

طبقت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي(النوعي) حيث يعتبر هذا المنهج هو الأكثر ملاءمة لإجراء مثل هذه البحوث التطبيقية الوصفية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المواطنين والمقيمين في المملكة الأردنية الهاشمية تحديداً في محافظة العاصمة عمان الذين يستخدمون الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في مختلف حاجاتهم ورغباتهم.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (30) طفل من الفئة العمرية (10- 14) و (30) مقدم رعاية من مجتمع الدراسة الموصوف بأعلاه.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المقابلات المباشرة، تمت صياغتها لغايات الإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها حيث تكونت من (60) مقابلة.

أمثلة على بعض الأسئلة:

1- فهمت منكم أنكم جميعا لديكم بالمنزل انترنت هل يوجد أحدا منكم ليس لديه انترنت، ويستخدم شبكات للجيران؟

2- هل الجميع يمتلك جهاز خاصا به؟ محمول، لابتوب؟
3- بما أنكم تحبون الإنترنت وتستخدمونه ببراعة هل لكم حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي؟
4- حسب رأيكم ماهي الوسائل والخطوات لإبلاغ الأهل أو الجهات المختصة أو أنه يوجد تطبيقات قد تحميكم؟

نتائج الدراسة:

بناء على المقابلات التي تمت صياغتها، والتي اشتملت على ثلاثة محاور توزعت على سؤالين تنبثق عنهم عدد من الأسئلة كانت النتائج كالتالي:

أولا: مناقشة نتائج السؤال الأول**" ما لمخاطر التي يتعرض لها الأطفال عبر الإنترنت؟ "**

أظهرت نتائج تحليل المقابلات للأطفال من الفئة العمرية (10- 14) في محافظة العاصمة عمان، والتي توزعت كالتالي:

	مالمخاطر التي يتعرض لها الأطفال عبر الإنترنت	**التكرار**	**النسبة المئوية**
1	كيفية الوصول للإنترت	5	16.6 %
2	طبيعة المحتوى والمصادر والشخصيات المؤثرة	7	23.33%
3	الوعي من مخاطر مواقع التواصل الإجتماعي والشات على الألعاب	18	60 %
المجموع		30	100%

أولا: وصول الأسرة للإنترنت

بناء على ما تم طرحه خلال السؤال السابق، حول وصولهم لشبكة الإنترنت، كانت الإجابات متقاربة بنسبة مرتفعة إذ أن معظم الطلاب ومن مختلف المدارس(حكومية، خاصة، دولية) يمتلكون جهازا خاصا بهم أي ما نسبته 95% تقريبا وبالتالي سهولة الوصول إلى كل ما يرغبون به، بغض النظر عن نوع الجهاز، هاتفا محمولا أو لابتوب أو تابلت، وحتى باستخدام التلفاز(Smart TV) .

وأجاب ما يقارب 25 من أصل 30 طالب أنه يحمل جهازه الخاص به في كل مكان يتوجه إليه، حتى خلال الدوام المدرسي، وخاصة بعد جائحة كورونا والتي أتاحت التعليم الإلكتروني لهم بكل سهولة فأصبح مقدمي الرعاية مجبرين على توفير الأجهزة إضافة إلى شبكة الإنترنت، أي جهاز متصل بالأنترنت طوال الوقت، هذا عدا عن الألعاب المتاحة على هذه الأجهزة، أو الأجهزة الخاصة بها كالبلايستيشن، وعند السؤال حول منعهم من أجهزتهم، كانت الإجابة أنه بإمكانهم الذهاب إلى أماكن مخصصة (كاونترات) للعلب البلايستيشن بأسعار زهيدة.

أما عند سؤالهم عن المدة التي يقضونها على الانترنت فكانت الإجابات متفاوتة، إذ أشار بعضهم إلى مدة تزيد عن 16 ساعة " بستخدم التلفون 5 ساعات و6 ساعات وساعة للدراسة" وآخر " أنا طول اليوم" في حين أجاب أخر أنه يلعب حتى انتهاء الشحن، وفي أثناء الشحن يقي وقته غلى التلفاز في مشاهدة CN.

مما يدل على ضعف في أساليب وأنماط الرعاية لدى مقدميها مما يتيح للأطفال استغلال جميع الطرق وشتى الوسائل للجلوس أكبر قدر ممكن على شبكة الإنترنت، والتنافس في الحصول على محمول خاص به دون الأخذ بعين الاعتبار الحالة المادية أو الظروف المعيشية للأسرة مما سبب عبء نفسي ومادي لدى مقدمي الرعاية ذوي الدخل المحدود.

وكذلك استغلال الوقت المخصص للتعلم الإلكتروني بالوصول إلى الانترنت وهدر الوقت تحت غطاء التعليم.

المحور الثاني: المحتوى والمصادر والشخصيات المؤثرة

وعند الحديث معهم حول المحتوى الذي يتابعونه، ومصدر المعلومات، كانت الإجابات تدور حول ثلاث نقاط رئيسية ، ما بين شخصيات مؤثرة بنسبة مرتفعة وأفلام رعب بنسبة قليلة أو الألعاب الإلكترونية بنسبة مرتفعة جدا، إذ تمت الإشارة إلى شخصيات مؤثرة بالنسبة للمرحلة العمرية التي ينتمون إليها، مثلا، يقول أحد الأطفال " أنا أتابع أحمد أبو الرب، وآخر أبو فلة، أو محمد عدنان" ويختلف المحتوى بناء على الشخصية واهتماماتها، مثلا تكسير الكيبورد جراء الانفعال لجمع أكبر عدد من المشاهدات، أو قصص هروب من المدرسة، في حين يذكر طفل آخر " بتابع أفلام رعب للساعة 3 الفجر" مما أتاح الفرصة للباحثة بسؤال آخر، هو " أين والديهم أو أولياء أمورهم " مقدمي الرعاية" وكيف يتم إعطائهم كل هذا الوقت، أجاب الطفل " أثناء نومهم أو انشغالهم"، ويكمل بكل فخر أنه وصل لدرجة الاحتراف في الألعاب الالكترونية، "منها "فري فاير" " ببجي" " احنا واصلين hero يعني محترفين" بنسبة تصل ل 60% منهم.

ثم يقر آخر أن الانترنت والألعاب الإلكترونية لها مضار على أعينهم وتركيزهم وتحصيلهم الدراسي، وأن معظم الأطفال أتيحت لهم الفرصة للجلوس أوقات طويلة بهدف الرجوع للمصادر التعليمية كالمنصات والبوابات مثل منهاجي، أو بهدف التسلية لا التعليم فقط، وأنه باستطاعتهم الوصول لأي معلومة يريدونها من خلال الويب.

ثم تطرقت الباحثة لسؤالهم حول أكثر التطبيقات أو البرامج تأثيراً، فكانت الإجابة بالتحديات، ومصدرها غالبا ما يكون برنامج التيك توك، مما فتح الباب لسؤال آخر حول مواقع التواصل الاجتماعي ما إن كان لها هي الأخرى أثرا بتشكيل مفاهيمهم وبناء علاقاتهم مع الآخرين، فكانت الإجابة بنسبة 100% بمعرفتها وأنهم يمتلكون حسابات عليها ويعود السبب في ذلك إلى أن هذه الحسابات مرتبطة بحسابات الألعاب، " أنا عندي حساب فري فاير وفيسبوك وماسنجر بالإضافة ل تيك توك لأنه صفي سابع وأهلي سامحين الي أستعمل التطبيقات"

مما يشير إلى قرارات خاطئة وغير مدروسة من مقدمي الرعاية بسبب إعطاء حرية كاملة لطفل في سن المراهقة، إن لم تتبع بالنصح والإرشاد والتوجيه.

المحور الثالث: الوعي من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي والشات على الألعاب

بدأ الحوار حول هذا الوعي بطريقة غير مباشرة، وكان استكمالا للمحور السابق حول المحتوى والأشخاص المؤثرين ومصادر المعلومات، فتم سؤالهم " كونه الكم حسابات على المواقع والألعاب، هل اضطررت يوما لإعطاء حسابك لأحد الأصدقاء أو المعارف" فأجاب أنه قد طلب منه أثناء اللعب استبدال الحسابات من باب الفضول إلا أنه تمت سرقة الحساب وكان قد شحن مبلغا ماليا في اللعبة"" وأنه بالبداية لا يتم التسجيل إلا بتزوير العمر الحقيقي ليتمكنوا من اللعب، ويكمل أثناء الحوار أنه باستطاعته عند التعرض للخطر أو السرقة أن يشتكي للجرائم الإلكترونية، ويذكر أنها نظام أمني علمي " بتقدر تشتكي للجرائم أو حد بالغ " أما عن دور المدرسة ومؤسسات المجتمع بالتوعية بالمخاطر تمت الإجابة ب " لا "

وعن دور المرشد المدرسي خاصة كان دور ضعيف جدا، أو دور سلبي ومحدود أو يلقي بالمشاكل على الآخرين.

ومن المخاطر التي تم ذكرها " التنمر " وذلك أثناء الدردشات المغلقة، وأحيانا عن طريق الواتس اب أو استخدام بعض الكلمات البذيئة والمهينة"، كان السؤال حول كيفية التعامل مع الموقف أنه يستخدم آلية كتم الصوت، وهذا إن دل يدل على معرفة الطفل بخصائص البرامج التي يستخدمها كما أنه على دراية تامه بحقوقه وكيفية التوجه بطرق رسمية أو غير رسمية لحل المشكلة.

وتمت الإشارة لعدة مهارات:

1- تعلم القراءة والكتابة الصحيحة.
2- انتقاء الأصدقاء وعدم اللعب ما أمكن مع الغرباء.
3- إبلاغ أحد مقدمي الرعاية (الوالدين) البالغين.
4- عمل دورات توعية في المدارس أو من خلال نفس الحسابات وهي فائدة أعم.
5- معرفة كيفية الوصول لوحدة الجرائم الالكترونية والإبلاغ.
6- أن مقدمي الرعاية بإمكانهم استخدام تطبيقات الرقابة وتخصيص البرامج لعمر مناسب.

مما يدل على وعي جيد لدى الأطفال بالمخاطر التي قد يتعرضون إليها وبالتالي محاولة توجيههم للطريق الصحيح في ايجاد حلول ستكون مجدية وفعالة.

وأخيرا أشار الأطفال لمعرفتهم ب deep web و Dark web و ال Red room وهي ما يمكن تشبيهه بالسوق السوداء، والتي يتم من خلالها صفقات بيع الأعضاء، وتجارة المخدرات، وتمت معرفة ذلك عن طريق اليوتيوب.

ثانيا: مناقشة نتائج السؤال الثاني**" ما الآليات المتبعة للحماية من مخاطر الانترنت؟"**

أظهرت نتائج تحليل المقابلات الخاصة بمقدمي الرعاية للأطفال من الفئة العمرية (10- 14) في محافظة العاصمة عمان، ما يلي ضمن المحاور الثلاثة**:**

المحور الأول: الوصول للإنترنت

أشار معظم مقدمي الرعاية إلى تطبيق اليوتيوب، وهو أكثر تطبيق يتم الوصول إليه من خلال أبناءهم بنسبة 70%، وتحديداً عن طريق التلفاز لإمكانية مشاهدة ما يتابعه الأبناء، أما بالنسبة للإنترنت خارج المنزل فقد يتم إعطاء الأطفال ذلك بمبرر التواصل أثناء ذهابهم للمدرسة من باب الاطمئنان، وحول أن جميع الأبناء لديهم أجهزة خاصة بهم فكانت الإجابة أن ذلك من تداعيات جائحة كورونا فأصبح الأمر فرضًا لازما بغض النظر عن قدرة الأب على توفيره كونه اجباريا، وحول منعهم من الإنترنت تكون ردود الأفعال من أبنائهم صادمة حيث يعتبرها أحدهم "قلة ثقة" وإن كان الابن بعمر اصغر عادة ما يفقد السيطرة على اعصابه، وهذا مؤشر سلبي جداً يشير لخطر من المخاطر وهو الإدمان، توضح "عم نحاول احنا كأهل إنه نسيطر لدرجة إنه اقترحنا على المدرسة الغاء المنصات" وبنسبة 10% وذلك كي لا يبقى حجة لأبنائهم بالجلوس ساعات طويلة تحت غطاء الدراسة، بالمقابل طالب بعض مقدمي الرعاية بطلب خاص من المدارس بعقد دورات وورشات ومحاضرات توعوية حول عدة مواضيع مختصة بهذا الجانب وموجهة لأعمار أطفالهم ما بين (10-14) سنة إلا أنها أيضا لم تؤخذ بعين الاعتبار ولم تتجاوز نسبتهم 20%.

المحور الثاني: تصورات مقدمي الرعاية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (ايجاباً وسلباً)

من الإيجابيات التي تمت الإشارة إليها في مواقع التواصل الاجتماعي الإفادة من الدروس المصورة ودورات تطوير الشخصية المصممة لهذا العمر، وكذلك من الناحية الاقتصادية في القدرة على التسوق الإلكتروني ومتابعة الأحداث العالمية على الصعيد السياسي والاقتصادي والتعليمي.

أما عن مخاطر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي فهي متعددة منها الحسابات الوهمية التي تكون لها أهداف سيئة، وحول العمر المناسب للسماح لهم تبين أن العمر المناسب برأي مقدمي الرعاية هو بعد الانتهاء من مرحله المدرسة والدخول إلى الجامعة سواء كان ذكر أو أنثى حيث ان الأخطار تحيط بالجانبين سواء، وعلى النقيض من ذلك في كان من مقدمي الرعاية من يفتح الباب على مصراعيه " بصراحه من هم صغار سنتين ثلاث كانوا بيمسكوا الموبايلات وعادي" وتكمل أن محتوى طيور الجنة "قناة" كانت ذات محتوى جذاب للأطفال بعمر السنة، وذلك "لأنهم جيل الكورونا" على حد التعبير وهو ما أدى لخلل في منظومة التربية واتجاهاتهم منذ الصغر نحو التكنولوجيا، أما عن الألعاب الالكترونية مثل" فورتنايت" فيها انتهاك لسلامتهم وكذلك "التيك توك والروبلكس" وتمت الإشارة إلى قلة معرفة بعض مقدمي الرعاية بهذه الألعاب وتم الإجماع على أن الضرر الناتج من الألعاب بنسبه 100% وكذلك التحديات التي تصل بهم إلى الوفاة لا قدر الله وذلك بناءً على واقع معاش وأطفال(يوتيوبر) تعرضوا للتنمر أو دفعهم المزيد من الشغف أو المزيد من التنمر نحو الانتحار.

المحور الثالث: الوعي بالمشكلات التي يتعرض لها أطفال هذه الفئة

في هذه الفئة العُمرية من (10 الى 14 سنة) يعاني الأطفال من مشكلات متعددة كالتنمر والتحرش والحسابات المزيفة والفكر المتطرف والنصب والاحتيال، وجميع هذه المشكلات يتم حلها بالوعي ومعرفة اللجوء الصحيح للوجهة المناسبة.

وحول الآليات التي يمتلكها الطفل كان السؤال حول ما هي الإجراءات وأنظمة الدعم المتاحة؟ (الوصول)

وما مدى تنفيذ هذه الآليات والاستجابة لها (الفاعلية).

كانت الإجابات متنوعة ومنها مثال كما في الجدول التالي:

لا يتعرض طفلي للمشاكل/ مدى المعرفة عن وجود الدعم المتاح (غير الرسمي، الرسمي)	**يتعرض طفلي للمشاكل/ الخطوات التي قمت بها عند تعرضه للمشاكل/ مدى فاعليتها**
طيب انت حضرتك حكيتي انه ولادك ما بتعرضوا لمشاكل طيب بتعرفي شو اليات الدعم يعني انا إذا ابني صارت معه مشكلة كبيرة بالأنترنت وين اروح بتعرفي وين تروحي؟ طبعا بعرف وعملوا محاضرات كثير بهاد الموضوع. وين بتروحي إذا تعرض ابنك؟ الجرائم الالكترونية يعني في ارقام بس الحمدالله احنا ما تعرضنا لهاد الموضوع نهائي. الحمدلله بس على الاقل اكون انا عارفته؟ اه. نرجع ل شغلة ثانية هي نفسها الي قالوا عنها انه ابني انا ما ببلغ عن الاشياء الي بتصير معه طيب بهاي الحالة انا ك اهل اش من واجبي اعمل؟ انت لما تكوني خلص معلمتيه الحلال والحرام او هاد عيب خلص هو بقتنع انه هاد انه انا لما اشوف هاد المنظر دغري بشيل عليه خلص. انا ما بوعيه مثلا انه إذا صارت معك مشكلة وما بده يحكيلي يروح يحكي لحدا مثلا أمن بحسه؟ اصحابه. مثلا الاخوة الكبار وقت لما تلاحظ تصرف على ولد مثلا شوف اخوك انتبه لاحظ عليه.	

ومن هذه المشكلات أيضاً الوعي بوحدة الجرائم الإلكترونية في عمر ما بين 12-14 أما عمر (10-12) إذ يفضلون اللجوء لأحد مقدمي الرعاية، وهو بدوره سيتواصل مع الجهات المختصة.

وقلة تمكينهم لامتلاك القدرة على الإفصاح، وتجنب ثقافة العيب، ويتنوع الإفصاح لرسمي وغير رسمي، فالرسمي (القانوني) هو الافصاح والإبلاغ للجهات القانونية المختصة، وأما الغير رسمي هو التربوي، والذي يتيح مجالا للحوار والنقاش وطرح الاستشارات وإعطائهم جانب من الثقة للوصول للشعور بالأمان وذلك عن طريق مواجهة التحديات التي تحول دون معالجة وحماية اليافعين، ببناء مراكز خدمة المجتمع، ورقابة دولية تمنع الوصول للمواقع، كما هم بحاجة لحملات مدرسية وتفعيل دور المرشدين.

وكانت من أهم المخاطر التي تتعرض لها الفئة العمرية موضوع الدراسة من هي الألعاب الإلكترونية يليها المحتوى الصادم والأشخاص المؤثرين، وفي المرتبة الأخيرة كانت قلة الوعي بالطرق والبلاغات، وهذا إن دل يدل على أهمية تفعيل آليات الدعم الرسمي عن طريق الحكومة الأردنية

وتخصيص وحدة خاصة تضم عددا من الخبراء التربويين والأخصائيين النفسيين وكذلك وحدة متابعة لما يتم نشره واستهداف الفئات العمرية من ألعاب تجتاح السوق الالكتروني أو شخصيات مؤثرة وفلترتها.

وتفعيل آليات الدعم الغير رسمي وذلك من خلال مقدمي الرعاية من المتابعة وتوجيه الأطفال نحو دورات تحديد الاتجاهات والواقع الرقمي الصحيح، وعقد دورات توعية في المدارس والإعلام تضم أطفال من هذه الفئة.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

وتلتقي الدراسة الحالية مع دراسة (الفيومي، 2022) في تحديد الدور المتوقع في حماية أولياء الأمور لأبنائهم من مخاطر الانترنت، إلا أن الدراسة الحالية شملت جميع مقدمي الرعاية سواء ضمن نطاق الأسرة أو المدرسة أو المؤسسات التعليمية أو دور الرعاية، كما أن العينة اشتملت على الفئات العمرية من (6-12) بينما ركزت الدراسة الحالية على العمر مابين (10-14) عام، وأجمعت الدراستين على تعرض الأطفال للعديد من المخاطر النفسية والصحية.

أما دراسة (سلعوس 2022) هدفت للتعرف على واقع إدمان الألعاب الإلكترونية، وأظهرت عدداً من المشكلات المترتبة على الإدمان، كمشكلة القلق والعزلة الاجتماعية والعدوان، وتتقاطع الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها جزء من المخاطر التي تحدثت عنها الباحثة ضمن محور مخاطر التواصل على شبكات الانترنت والشخصيات المؤثرة، إلا أن الدراسة الحالية ركزت على الشات الذي تتيحه الألعاب الالكترونية والتحديات التي يقدمها أصحاب المحتوى من خلال هذه الألعاب.

في حين أشارت دراسة الصانع (2020) إلى أهمية وعي المعلمين بالأمن السيبراني وعلاقته بتطبيق أساليب حديثة لحماية الطلبة من مخاطر الإنترنت وهي تشير إلى حد ما لجزء من عينة الدراسة الحالية باعتبار المعلمين أحد مقدمي الرعاية للفئة العمرية المستهدفة في البحث (10-14) كونهم طلبة أيضا.

التوصيات وأهم النتائج:

أظهرت نتائج تحليل المقابلات من الفئة العمرية (10-14) في محافظة العاصمة عمان والتي تهدف إلى حماية الأطفال من المخاطر التي يواجها عبر الإنترنت إلى أن المخاطر التي يواجها الأطفال هي متعددة الجوانب، وبالتالي نحن أمام فضاءات واسعة النطاق وفي ازدياد مستمر، ولا نستطيع إغفال أي جانب منها، ويتحتم على مقدم الرعاية اتباع آليات متعددة ومنها:

1- تفعيل برامج الرقابة والخصوصية.
2- تحديد أوقات، وتقييد الحسابات.
3- متابعة الأبناء وتخصيص وقت كاف للتوعية، (جلسات أسرية)
4- تمكين الصلات الاجتماعية.
5- تعزيز الجانب الروحي والديني العقائدي.
6- إيجاد أنشطة بديلة لملء وقت الطفل بكل ما هو مفيد.

أهم التوصيات التي تقدمها الدراسة:

1- زيادة الحملات التوعوية بالعالم الرقمي لدى مقدمي الرعاية، والتعاقد مع وزارة التربية والتعليم على عقد دورات لأولياء الأمور والطلبة أنفسهم للحماية من مخاطر الانترنت.
2- إجراء دراسات مسحية حول ما يتم نشره الكترونيا من خلال الحسابات، وتطبيق قانون الجرائم الالكترونية بطرق مشددة على من يستغل الأطفال.
3- إنشاء مواقع رقمية بديلة للمواقع التي يتابعها الأطفال من الفئة العمرية (10-14) وتكون غنية بمحتوى جذاب.
4- تكريم الشخصيات المؤثرة التي تمتلك أهداف وقيم أخلاقية والإشادة بها بدلا عن نشر الشخصيات التافهة وفلترة المحتوى قبل النشر.

قائمة المراجع

بوبعاية، أمينة (2020). **مستوى الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" وعلاقته بظهور بعض المشكلات النفسية لدى الطلبة**، أطروحة دكتوراة، جامعة الجزائر، الجزائر.

البيومي، سعد رياض (2021). الانترنت والأطفال: الفوائد والحقوق والحماية، **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية**، مصر، (22)، 1-10.

الجيزاوي، داليا (2021). التنمر الإلكتروني لدى الأطفال، **مجلة الطفولة والتنمية**، مصر،(40)، 153-149.

حسن، بشرى محمد وحسون، أمل ابراهيم (2018). ادمان الالعاب الالكترونية وعلاقته بتشتت الانتباه لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، **مجلة الاستاذ**، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر،(225)، 77-104.

خليفي، حفيظة (2020). التنشئة الاجتماعية الرقمية واستخدام الطفل العربي للأنترنت، **المجلة العربية للتربية والعلوم والآداب**،مصر، (11)، 178-159.

الخواجه، عبد الفتاح محمد سعيد والشبيبي، عيسى بن صالح بن أحمد. (2020). إدمان الإنترنت والوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**, ام القرى السعودية، 4(36), 60-46.

عبدالرزاق، محمد،(2021). عقود الانترنت في الشريعة الإسلامية والقوانين الدولية، المخاطر وطرق تفاديها: دراسة وصفية تحليلية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، **مجلة الراسخون**، 7(2)، 28-51.

ستيفن، جيه كيرش (2017). **الاعلام والنشئ تأثير وسائل الاعلام عبر مراحل النمو** (ترجمة عبد الرحمن مجدي، نيفين عبد الرؤوف)، المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع.

السعدون، محمد تامر (2017). **المفهوم الدولي للاستغلال الجنسي للأطفال**.د.ط، مكتبة السنهوري: بيروت.

السلعوس، ميرفت (2022). **واقع ادمان الالعاب الالكترونية وعلاقته ببعض المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الطفولة المتأخرة في محافظة نابلس**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.

سليماني، صبرينة (2018). الجريمة في ضوء مواقع التواصل الاجتماعي، **مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع**، الإمارات، (20)، 69-59.

السيد، رشا محمود وعمر، أحمد أحمد متولي والبهاص، سيد أحمد أحمد محمد. (2020). إدمان ألعاب الانترنت وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأطفال. **مجلة كلية التربية**،جامعة كفر الشيخ، مصر 20، (4)، 285 – 324.

شنتير، خضرة (2018). الجريمة الالكترونية تستهدف الأطفال: جريمة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الانترنت نموذجاً. **دفاتر السياسة والقانون** (عدد خاص)، 304-319.

الصانع، عمر والسواط، حمود، أبو عيشة، جميل ومحمد سليمان، زاهدة وعسران، سعد الدين. (2020). وعي المعلمين بالأمن السيبراني وأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت وتعزيز القيم والهوية الوطنية لديهم. **مجلة كلية التربية** (أسيوط), 36(6), 41-90.

الفيومي، انتصار. (2022). تفعيل دور أولياء الأمور في وقاية أبنائهم من مخاطر الجرائم الإلكترونية. **مجلة كلية التربية بدمياط**، (37)، 1-81.

قدي، سومية (2018). ادمان الألعاب الالكترونية وعلاقتها بالتنمر في الوسط المدرسي. **مجلة التنمية البشرية**، ماليزيا، (10)، 162- 173.

كياس، عبدالرشيد (2018). ادمان الانترنت: بعض العوامل والنتائج، **المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية**،الجزائر، (6)، 206-216.

محتار، وفيق صفوت (2021). الأطفال والشباب وادمان الانترنت، **مجلة البحوث الأمنية**، كلية الملك فهد الأمنية، السعودية، 30 (79)، 301-281.

محمود، خالد صلاح حنفي (2019). حماية الطفل العربي على الانترنت في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة: دراسة تحليلية، **مجلة الطفولة والتنمية**، مصر، (34)، 97-126.

المسافري، عائشة سعيد والعموش، أحمد فلاح (2020). الاساءة للأطفال عبر شبكات الانترنت في دولة الامارات العربية المتحدة وكيفية حمايتهم، **مجلة الآداب**، الإمارات، (134)، 429- 460.

نش، حدة والعبزوزي، الربيع (2023). مخاطر الادمان الالكتروني على الأطفال ودور الأسرة في حمايتهم، ***مجلة آفاق علم الاجتماع***،الجزائر، 13 (1)، 106-124.

اليونيسف (2021). **في ظل جائحة كورونا يونيسف- تتبنى حملات للاستخدام الآمن للانترنت**، https://news.un.org/ar/story/2021/01/1069132

المراجع الأجنبية

Batmaz, H., Ulusoy, Y. & İnceoğlu, F. (2020). "The Mediating Role of Digital Game Addiction in The Correlation Between Cyber Victimization and Cyber Bullying" *International Social Sciences Studies Journal*, 6(73), 5093- 5108.

Home, S. I. F. T. (2021). Internet. SIFT predicts whether an amino acid substitution affects protein function. SIFT prediction is based on the degree of conservation of amino acid residues in sequence alignments derived from closely related sequences, collected through PSI-BLAST.[cited 2017 Mar 5]. Available from: http://sift. jcvi. org.

Huang, J., Zhong, Z., Zhang, H., and Li, L. (2021). Cyberbullying in Social Media and Online Games among Chinese College Students and Its Associated Factors. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, (18): 1-12.

Ibrahim, R., and Alsaeed, H. (2020). Impact of Electronic Games on the Behavior of Children and their Academic Achievement upon Schools in Mosul City. Indian Journal of Forensic Medicine and Toxicology, 4(1): 374-379.

Puddephatt, A. and Hargreaves, S. (2019). 2018 Annual Report. Retrieved from: https://www.iwf.org.uk/report/2018-annual-report, accessed on 12 February 2023.

Apuke, O. and Lyendo, T. (2023). University students' usage of the internet resources for research and learning: forms of access and perceptions of utility, National Library of Medicine, Vol. (4). P. 221- 254.

Quayyum, F., Bueie, J., Cruzes, D. S., Jaccheri, L., & Vidal, J. C. T. (2021, September). Understanding parents' perceptions of children's cybersecurity awareness in Norway. In Proceedings of the Conference on Information Technology for Social Good (pp. 236-241).

Richard, J., Marchica, L., Ivoska, W. & Derevensky, J. (2021). Bullying Victimization and Problem Video Gaming: The Mediating Role of Externalizing and Internalizing Problems. Int. J. Environ. Res. Public Health 2021, 18, 1930. https://doi.org/ 10.3390/ijerph18041930.

Sagkal, A., Ozdmir, Y. & Ak, S. (2020). The effect of violent video game playing on bullying in low-income urban neighborhoods: A serial mediation model. *International Journal of School & Educational Psychology,* https://doi.org/10.1080/21683603.2020.1802376.

UNESDOC (2019). Child online safety: minimizing the risk of violence, abuse and exploitation online, by Broadband Commission for Sustainable Development, International Telecommunication Union, UNESCO. Retrieved from: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000374365.locale=en, accessed 12 February 2023.

UNICEF (2023). Protecting children online. Retrieved from: https://www.unicef.org/protection/violence-against-children-online, accessed on 12 February 2023.

UNICEF, (2020). E-Bulling. at: https://www.unicef.org/jordan/ar. Retrieve in 3/10/2021.

Yuh, J. (2018). Aggression, social environment, and Internet gaming addiction among Korean adolescents. Social Behavior and Personality: an *international journal*, 46(1), 127-138.